مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ١

التقارب السياسي بين القائد الثوري أوغستو سيزار ساندينو وحزب المحافظين في نيكاراغوا ١٩٣٢-١٩٣٤

أ.م.د الهام حمزة منسي الطفيلي
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : ahmztmnsy@gmil.com

الكلمات المفتاحية: اوغستو سيزار ساندينو ، المحافظين، الليبراليين، نيكاراغوا.

كيفية اقتباس البحث

الطفيلي ، الهام حمزة منسي، التقارب السياسي بين القائد الثوري أوغستو سيزار ساندينو وحزب المحافظين في نيكاراغوا ١٩٣٢-١٩٣٤، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The political rapprochement between the revolutionary leader Augusto Cesar Sandino and the Conservative Party in Nicaragua 1932-1934

Dr. ILham Hamzah Mansi AL-Tufaili
College of Education for Human Sciences\ University of Babylon

Keywords : Augusto Cesar Sandino , conservatives, liberals, Nicaragua.

How To Cite This Article
AL-Tufaili, ILham Hamzah Mansi, The political rapprochement between the revolutionary leader Augusto Cesar Sandino and the Conservative Party in Nicaragua 1932-1934, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Nicaragua is a Latin country full of events, since its history passed through important stages that deserve attention from researchers and historians. The research studied one of the most important developments in it, which is (the political rapprochement between the revolutionary leader Augusto Cesar Sandino and the Conservative Party in Nicaragua 1932-1934). Popularity and spread his revolution outside the borders of the city of Segovia, which was the center of his movement, as it was a rural, mountainous city in which peasants lived, who represented the main pillar of his revolution, being the son of a farmer and living in this city since his childhood .

This rapprochement was based on the interests of the two parties. Augusto Cesar Sandino fought the US interventions in Nicaragua and became very popular and became a symbol of resistance to US hegemony in all parts of Latin America and an example to follow. Between the two prominent parties in Nicaragua, the liberal and the conservative, and this is what made the US administration interfere directly in the internal affairs of Nicaragua under the pretext of protecting it from unrest, but the truth is otherwise, its goal was to protect its economic and political

interests in that country, and the people of Nicaragua suffered from these unrest and US interventions , which aroused the masses who were fed up with these interventions and began to rise up against US control led by Augusto Cesar Sandino. The Conservative Party tried to exploit Sandino's popularity to gain power after losing it and the Liberal Party took power.

الملخص :

نيكاراغوا دولة لاتينية حافلة بالأحداث أذ مر تاريخها بمراحل مهمه تستحق الاهتمام من الباحثين والمؤرخين، وقد درس البحث احد ابرز التطورات المهمة فيها وهو (التقارب السياسي بين القائد الثوري أوغستو سيزار ساندينو وحزب المحافظين في نيكاراغوا ١٩٣٢-١٩٣٤) أذ اسهمت ظروف وعوامل عديدة لهذا التقارب فمن جانب المحافظين كان هدفهم استغلال شعبية اوغستو سيزار ساندينو للوصول للسلطة ، اما الاخير فكان هدفه الحصول على الدعم والمساندة لتوسيع قاعدته الشعبية ونشر ثورته خارج حدود مدينة سيغوفيا التي كانت مركز حركته أذ كانت مدينه ريفيه جبلية يعيش فيها الفلاحين الذين مثلوا الركيزة الاساسية لثورته كونه ابن فلاح ويعيش في هذه المدينة منذ صغره.

بُني هذا التقارب على اساس المصالح بين الطرفين ، فقد حارب اوغستو سيزار ساندينو التدخلات الامريكية في نيكاراغوا واصبحت له شعبية كبيره واضحى رمزاً لمقاومة الهيمنة الامريكية في كل انحاء امريكا اللاتينية ومثالاً يحتذى به واراد توسيع نفوذه فتقرب للمحافظين، وكانت هذه المقاومة قد حدثت نتيجة لاضطراب الاوضاع الداخلية والصراع الدائم على السلطة بين الحزبين البارزين في نيكاراغوا الليبرالي والمحافظ، وهذا ما جعل الادارة الامريكية تتدخل بشكل مباشر في الاوضاع الداخلية لنيكاراغوا بحجة حمايتها من الاضطرابات لكن الحقيقة على خلاف ذلك فقد كان هدفها هو حماية مصالحها الاقتصادية والسياسية في تلك الدولة، وقد عانى شعب نيكاراغوا من هذه الاضطرابات والتدخلات الامريكية، مما اثار الجماهير التي سأمت هذه التدخلات وبدأت بالانتفاض ضد السيطرة الامريكية بقيادة اوغستو سيزار ساندينو، وقد حاول حزب المحافظين استغلال شعبية ساندينو للوصل للسلطة التي خسروها وسيطر عليها الحزب الليبرالي.

المقدمة :

شهد تاريخ نيكاراغوا العديد من الاحداث التاريخية التي كان لها الاثر الواضح في رسم ملامح السياسة العامة لدولة نيكاراغوا، فقد شهدت الاخيرة صراع سياسي على السلطة بين حزبين بارزين وهما الليبرالي والمحافظ، فضلا عن التدخل الامريكي المستمر في شؤون هذه الدولة مما ادى لظهور المقاومة الشعبية والتي قادها اوغستو سيزار ساندينو في هذه المدة،

وحاول اعضاء حزب المحافظين التقرب منه لاستغلال شعبيته والحصول على مكاسب سياسية اهمها الوصول للسلطة عن طريق كسب الجماهير المساندة لثورة ساندينو، كل هذه الاحداث تحتاج للبحث والدراسة لاسيما ذلك الحدث التاريخي المهم والذي تمثل بالتقارب السياسي القائم على اساس المصالح بين الحزب المحافظ وساندنيو خلال المدة ١٩٣٢-١٩٣٤ فكان العنوان (التقارب السياسي بين القائد الثوري أوغستو سيزار ساندينو وحزب المحافظين في نيكاراغوا ١٩٣٢-١٩٣٤) ، حاولنا تسليط الضوء على تلك المدة التاريخية المهمة التي بدأت بانتخابات نيكاراغوا عام ١٩٣٢ ومحاولة حزب المحافظين الفوز فيها من خلال استغلال قوة واتباع اوغستو سيزار ساندينو الذي كان يتمتع بشعبيه كبيرة، وصولا لعام ١٩٣٤ الذي قتل فيه اوغستو سيزار ساندينو وانتهاء احلام المحافظين للوصول للسلطة عن طريق هذا القائد.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، استعرض المبحث الاول المصالح السياسية بين أوغستو سيزار ساندينو والمحافظين ١٩٣٢-١٩٣٣، متمثلة بأبرز الاحداث السياسية في نيكاراغوا للمدة ١٩٢٨-١٩٣٢ ، تطور العلاقات بين اوغستيو ساندينو والمحافظين، ومعاهدة السلام التي تدخلت فيها الادارة الامريكية لحل الخلافات ونجح من خلالها ساندينو في اخراج القوات الامريكية من نيكاراغوا بعد ان اشترط ذلك مقابل مشاركته بالمعاهدة ، اما المبحث الثاني فجاء بعنوان تقارب المصالح والأفكار بين المحافظين وساندينو، اذ درس إصرارهم على أن التدخل العسكري وحده لم ينه نضال نيكاراغوا ضد الإمبريالية الأمريكية، وبدأ بالنضال السلمي الاعلامي من خلال نشر البيانات والخطابات التي تدعوا للتصدي لمحاولة امريكا امركة نيكاراغوا، أذ اصبحت الحرب اعلامية خلال تلك المدة ، وتطرق المبحث الثالث لموضوع الدعوة لأنشاء حزب جديد عام ١٩٣٣ بقيادة ساندينو وصولا الى مقتله عام ١٩٣٤.

ولا يخفى على احد ان الخوض في هكذا مواضيع يعد ذا صعوبة نظرا لانعدام المصادر العربية، في حين ان المصادر الانكليزية والاسبانية والوثائق الامريكية قليلة وتحتاج لجهد مضاعف للبحث والترجمة، وهذا ما جعل اغلب الباحثين يتهيبون الخوض في هكذا مواضيع لذا تعد من المواضيع البكر في الجامعات العراقية

المبحث الاول

المصالح السياسية بين أوغستو سيزار ساندينو والمحافظين ١٩٣٢-١٩٣٣

اولا: ابرز الاحداث السياسية في نيكارغوا ١٩٢٨- ١٩٣٢

شهد تاريخ نيكاراغوا صراع سياسي لزمن طويل بين حزبين بارزين وهما الليبرالي والمحافظ، فضلا عن التدخلات الامريكية التي تذرعت فيها الادارة الامريكية بحجة محاولة فرض

السلام في نيكاراغوا مما اثار غضب الجماهير وحاولت التخلص من الحكومة والتدخل الامريكي فاندلعت ثورة بقيادة (أوغستو سيزار ساندينو Augusto César Sandino)[١] على الساحل الشرقي من نيكاراغوا في حي بلوفيلدز عام ١٩٢٦، ومنها بدأ بحرب عصابات طويلة ضد مشاة البحرية الأمريكية ،تزامنت الثورة مع ازدياد التدخل الامريكي في نيكاراغوا لفض النزاع على السلطة بين الحزبين الليبرالي والمحافظ.[٢]

اكتسب أوغستو ساندينو الخبرة بحرب العصابات عندما كان يعمل في حقول نفط المكسيك بين عامي ١٩٢٣ و ١٩٢٦ فرسم مسارات جديدة وكسب الألاف من الفلاحين ، اذ ان قواته تألفت إلى حد كبير من فلاحين الجبل في مدينة سيغوفيا النيكاراغوية الذين كانوا يخوضون صراعاً ثورياً من أجل الاستقلال السياسي والعدالة الاجتماعية وكانوا يسمون الصراع (كفاح الفقراء ضد الأثرياء).[٣]

نال نضال ساندينو واتباعه الدعم من مجموعة واسعة من المنظمات الشيوعية في جميع أنحاء العالم، وخاصة في أمريكا اللاتينية وتحديدا في المكسيك والسلفادور وجمهورية الدومينيكان وكولومبيا الذين دعموا القتال مع جيش ساندينو.[٤]

اما حزب المحافظين فحكم نيكاراغوا ثمانية عشر عاما لكنهم خسروا السلطة في انتخابات ٤ تشرين الثاني ١٩٢٨ واصبح الليبرالي (خوسية مونكادا Jose Moncada)[٥] رئيسا لنيكاراغوا، مما اثار المحافظين فتهيأوا لحشد الجماهير للفوز بالانتخابات المقرر إجراؤها في ٦ تشرين الثاني ١٩٣٢، وكان المحافظين محظوظين لان ساندينو حارب النخب الليبرالية، اذ رفض الانتصار الانتخابي الليبرالي واعتمد موقفا معاديا لها، والليبراليين قادوا حملة كبيرة ضد المحافظين قوضت قدرتهم على تعبئة السكان خاصة في المناطق الريفية عبر الوسائل التقليدية فتحول المحافظين إلى القطاعات الحضرية ، لكنهم لم يكسبوا السكان بشكل كبير أيضا لأن اغلبهم كانوا موالين للحزب الليبرالي.[٦]

لم تكن حرب ساندينو لإنشاء (نيكاراغوا جديدة) هي لأنهاء الاحتلال الأمريكي فقط، فقد وعد جنوده بأنه ستكون هناك ثورة سياسية ايضا لكنه يحتاج لدعم داخلي وخارجي فقرر الذهاب إلى المكسيك في حزيران عام ١٩٢٩ للحصول على المساعدات المالية والعسكرية، على الرغم من أن التصور السائد عن هذه الزيارة بانها قصيرة لكنه بقي لمدة عام تقريبا يقود معظم مؤيديه الدوليين من هناك، وواصل الساندينين (وهي تسمية اطلقت على اتباع اوغستو ساندينو) حربهم في سيغوفيا ضد حوالي (١٥٠٠٠) جندي من القوات الامريكية و(الحرس الوطني)[٧] ، لكن غياب زعيمهم الكاريزمي نزع الشرعية عن قضيتهم في عيون أنصارهم ، خاصة بعد انتشار

نشاط العصابات وازدياد السرقات في جميع أنحاء البلاد من قبل بعض اتباع ساندينو ، مع تزايد اعداد الخارجين عن القانون.[٨]

وفي ايار ١٩٣٠ عاد ساندينو إلى مدينة سيغوفيا لكنه خسر العديد من المتعاطفين معه ،الذين اكدوا أن كفاحه الوطني قد تحول الى اللصوصية بسبب بعض اتباعه ، وظل معظم النيكاراغويون ينظرون للساندينين كتهديد للأمة، ولم تتغير وجهة نظرهم كثيرا خاصة بعد ان بدأ الساندينيون بالخروج من سيغوفيا ومهاجمة المناطق الساحلية في غرب نيكاراغوا، أذ داهموا مزارع الموز الأمريكي وبعض الشركات الامريكية في ساحل المحيط الأطلسي،[٩] وبحلول أواخر عام ١٩٣١ أدرك ساندينو أنه بحاجة إلى دعم النخبة المحافظة من أجل توسيع نطاق قاعدته السياسية الى ما وراء سيغوفيا بعد رفضه المتكرر للرد على مبادرات المحافظين ، اما الاخيرين فقرروا التقرب السري من ساندينو واكدوا انه شخصية لها نفوذ شعبي ويستطيع أن ينقذهم من مشروع استبدادي وهو سيطرة الحزب الليبرالي على الحكم، وقرروا التحول إلى القومية الثورية المتمثلة بالشيوعية والقائد الثوري أوغستو ساندينو الذي حارب الوجود الأمريكي في نيكاراغوا والحكومة النيكاراغوية الموالية للولايات المتحدة الامريكية ، واكد أن الطريقة الوحيدة لخلاص نيكاراغوا هي مقاومة الإمبريالية الأمريكية، ولكن قبل أن يتمكنوا من الوصول إلى ساندينو، كان عليهم التغلب على تاريخ من انعدام الثقة بين الطرفين.[١٠]

دعا المحافظون علناً إلى حل سلمي لتمرد الساندينين مراراً وتكراراً ، وطالبوا بالتهدئة التي يمكن تحقيقها من خلال تطبيق العدالة الاجتماعية، وفي اوائل عام ١٩٣٢ تضمن جدول اعمال حزب المحافظين الدعوة إلى الهدنة في برنامجه للانتخابات الوطنية للعام نفسه التي دعا ساندينو اتباعه لمقاطعتها ،وقد كان العديد من المحافظين قد أعجبوا بقدرة ساندينو لمقاومة المحتلين الأمريكيين لكنهم عارضوا المقاطعة الانتخابية ، وتأملوا تجنيد مقاتلي حرب العصابات لدعم الحركة القومية المحافظة التي سعت للوصول الى السلطة عبر صناديق الاقتراع.[١١]

في الأشهر التي سبقت انتخابات تشرين الثاني عام ١٩٣٢ تقدم كورونيل أورتيكو (Coronel Urtico)[١٢] بحذر وتبعه العديد من المحافظين النخبة للوصول إلى ساندينو، وكان المحافظون يأملون في أن يكون ساندينو قادراً على القيام بما لم يفعلوه وهو حشد الدعم الشعبي لمشروعهم السياسي، فقد اتبعوا ساندينو بحماس شديد طوال عام ١٩٣٢، اذ قاموا بتوزيع المنشورات بشكل سري للدفاع عن ساندينو و الكفاح المسلح ولصق صوره في جميع أنحاء البلاد، كما سعى البعض سرا لحشد الدعم الشعبي لجهودهم في تشكيل حزب وطني موالي لساندينو بالاشتراك معهم (سيتم التطرق له في المبحث الثالث)، وروج آخرون لترشيح المحافظ

(إرنستو بيرموديز Ernesto Bermudez)[١٣] للرئاسة الذي أعلن رغبته للحكم في ائتلاف مع ساندينو، وقد فاجئ هذا الإعلان المؤسسة السياسية، لأنه يعني ضمنا أن ساندينو عنصر لا غنى عنه للتنظيم السياسي، في الواقع كان برموديز يتوقع دعم المحافظين في غرناطة لتنسيق حملتهم الانتخابية عام ١٩٣٢ مع ساندينو، على الرغم من ان هذه الجهود انتجت ثمارًا صغيرة لكنها عززت الاعتقاد السائد على نطاق واسع ان المحافظون كانوا يساعدون ساندينو إلى درجة أن الوزير الأمريكي في نيكاراغوا (ماثيو حنا Matthew Hanna)[١٤] اتهمهم بالتبني المعلن لساندينو، لكن الحقيقة ان هؤلاء المحافظون كانوا يأملون في استغلال ساندينو لأغراض سياسية خاصة بهم، لكنهم أيضا دعموا حرب العصابات سراً لتأمين نيكاراغوا خالية من أي شكل من أشكال النفوذ الأمريكي.[١٥]

تبين لنا مما تقدم ان تقرب ودعم المحافظين لساندينو كان بشكل سري، اما العلن فكان موقفهم هو رفض العنف ورفض ما يقوم به الساندينين من حرب العصابات حتى ان برنامجهم الانتخابي كان يدعوا للهدنه والتهدئة، وان دل هذا الامر على شيء انما يدل على التفكير في مصالحهم الخاصة ومحاولتهم الفوز في الانتخابات بشتى الوسائل الممكنة مع محاولة كسب الرأي العام، لكن تقربهم من ساندينو لم يخفى على الادارة الامريكية التي كانت تصلها تقارير عن ذلك.

وفقًا لتقارير المخابرات الأمريكية اكتسب الساندينيون الكثير من الدعم في غرب نيكاراغوا خاصة من طلاب الجامعات وسكان الريف في ليون و شيناندیغا، وشعر العسكريون الأمريكيون بالقلق من الفلاحين والعمال، واكدوا انه من الممكن ان يكسب الساندينيون الحرب، خاصة مع ظهور احداث مماثلة في جميع أنحاء أمريكا الوسطى أثارت قلق الطبقات العليا مثل (انتفاضة السلفادور الشعبية في الثاني والعشرون من شهر كانون الثاني ١٩٣٢)[١٦] والتي انتهت بمذبحة لأكثر من عشرة آلاف من الفلاحين والهنود، وقد قللت صحافة نيكاراغوا من اهمية هذا التمرد المعقد إلى صورة مبسطة ووصفته بـ "ثورة دموية شيوعية فيها محرضون محترفون شجعوا الهنود على زرع الإرهاب ضد سكان المدن الأبرياء وملاك الأراضي"،[١٧] لكن الصحف النيكاراغوية الليبرالية اثارت الرأي العام بشكل كبير حول ما إذا كان بلدهم على حافة انتفاضة مماثلة، واكدوا إن النيكاراغويين أكثر عرضة للتمردات الشيوعية عن طريق الفلاحين الذين شكلوا القاعدة الاجتماعية لساندنيستا، وقد دفعت الانتفاضة السلفادورية الساسة الليبراليين إلى القيام بجولة في ريف نيكاراغوا وحذروا الفلاحين من احتضان الشيوعية.[١٨]

اما صحيفة لا برينسا اليومية المحافظة فأدعت ان نيكاراغوا ليست أرضًا مواتية للشيوعية، لأنه لا توجد فيها المشاكل الرهيبة والبغيضة التي تنشأ عندما تضطهد اللامساواة الاجتماعية قطاع معين من السكان، واكدوا ان نيكاراغوا حرة من هذه المشاكل البغيضة ، لكن حقيقة الامر ان هذه الصورة بعيدة عن الواقع فقد عانى مجتمع نيكاراغوا ماعانى من الاضطهاد والظلم والتفرقه.[١٩]

يتضح مما تقدم ان حزب المحافظين كان يؤيد الاضطرابات في نيكاراغوا لا بل شجع عليها في السر للتخلص من الحكومة الليبرالية وبالتالي الوصول لدفة الحكم لذلك قلل من اهمية الانتفاضة التي حدثت في السلفادور واكد ان نيكاراغوا ليست ارضا مواتيه للشيوعية، كل هذا هو صراع على السلطة كان ضحيته الشعب الذي لم يكن له لا ناقة ولا جمل في هذه الصراعات، وهذا ما حدث في العديد من الدول ومنها بلدنا العزيز الذي عانى من صراع الاحزاب على السلطة.

ومع كل جهود حزب المحافظين في محاولة كسب الاصوات في الانتخابات وبشتى الطرق الا انه خسر انتخابات تشرين الثاني عام ١٩٣٢ ايضا أمام الحزب الليبرالي الحاكم لأن الناخبين ربطوا حزب المحافظين مع شعار (الشر) وهو امريكا، واصبح الليبرالي(خوان ساكاسا Juan Sakasa)[٢٠] رئيسا لنيكاراغوا، وبحلول أواخر العام أدرك المحافظين أنهم لا يستطيعون التعبئة للدعم السياسي الا بالتعاون المعلن مع ساندينو واتباعه.[٢١]

ثانياً: تطور العلاقات بين اوغستيو سيزار ساندينو والمحافظين

عندما خسر حزب المحافظين انتخابات عام ١٩٣٢ ادركوا انهم لا يستطيعون الوصول للسلطة بعد فشل كل محاولاتهم لكسب الجماهير التي ارادت التغير وتقربت من الحزب الليبرالي بعد ان عانت من حكم حزب المحافظين الذي حكم نيكاراغوا ثمانية عشر عاما كما اشرنا عانت فيه نيكاراغوا الامرّين من الصراعات الداخلية والتدخلات الامريكية، لكن بعد خسارته في الانتخابات بدأ يفكر بسياسة جديدة تخدم مصالحه وذكر بانه لا يرغب بالتدخل الامريكي لكسب الجماهير التي سأمت ذلك، وخاصة بعد ان دعمت الادارة الامريكية الحزب الليبرالي في الانتخابات الاخيرة ،أذ ان الادارة الامريكية تدعم أي شخصية تحافظ على ادامة مصالحها الاقتصادية ووجودها في نيكاراغوا، ففكر المحافظين بطريقة جديدة للدفاع عن مصالحهم السياسية وهي إقامة تحالفات معلنه مع الحركات الشعبية البارزة، اذ اعترف معظم المحافظين بأنهم غير قادرين على حشد الجماهير لمشروعهم السياسي الا من خلال التحالف مع شخصية

شعبيه لها نفوذ ولم يجدوا ابرز من أوغستو ساندينو على الرغم من النظرة العامة له بأنه من الثوريين الشيوعين.[٢٢]

وبذلك بدأ حزب المحافظين بالتقرب المعلن من أوغستو ساندينو بالرغم من ان الاثنين جاءا من طرفي نقيض اجتماعي وسياسي ، إذ كان المحافظون ينحدرون من كبار مزارعي نيكاراغوا الأكثر تميزا، وساندينو ابن خادم ومزارع هندي من قرية صغيرة في ريف ماسايا، فضلا عن توجهاته الشيوعية.[٢٣]

كانت العلاقات متناقضة بين الطرفين المحافظين وساندينو، فقد ركز الاخير على حرب العصابات للدفاع عن السيادة الوطنية لنيكاراغوا ضد القوات الأمريكية والحرس الوطني النيكاراغوي، اما المحافظون فكانوا في البداية لا يميلون لحرب العصابات وطالبوا بالحلول السلمية التي توصلهم للسلطة لكنهم لم يجدو بديل عن ساندينو ليتحالفوا معه.[٢٤]

استمر ساندينو بقيادته حرب العصابات في مختلف مناطق نيكاراغوا ولم يكن سكان المناطق الحضرية منزعجين من الغارات في مناطق بعيدة عنهم جغرافيا وثقافيا لكن موقفهم تغير بشكل جذري عندما ظهر الساندينين فجأة في مقاطعات ليون و تشينانديغا المكتظة بالسكان على الرغم من انسحابهم خلال مدة قصيرة، وواصلت قوات الحرس الوطني ملاحقتهم في السهل الساحلي في المحيط الهادئ، اذ استمر الساندينيون طوال عام ١٩٣٢ بمداهمة هذه المناطق، والذهاب في أقصى الجنوب لمدينة سان فرانسيسكو (وهي بلدة تقع في الطرف الشمالي من بحيرة ماناغوا)، وقد أدت هذه الغارات في عمق مركز البلاد إلى اعتقاد الكثير من النيكاراغويون والأمريكيون أن الحركة الساندينية كان لديها قوة ثورية يمكن أن تنتشر في جميع أنحاء البلاد، وعززت افكارهم بأن الساندينين يستطيعون تحقيق الانتصار في نهاية المطاف.[٢٥]

من خلال ما تقدم تبين لنا ان الادارة الامريكية تتابع بكثب الاحداث في نيكاراغوا و لا يهمها من الامر شيء غير مصالحها الاقتصادية والسياسية وقواتها المتواجدة في تلك الدولة، فبدأت تقلق على هذه المصالح والقوات خاصة بعد انتشار حركة ساندينو في معظم مدن البلاد ، وفكرت بحلول للخروج من هذه الازمه وارادت كسب ساندينو من خلال محاولة التدخل لعقد معاهدة سلام بين الاطراف المتحاربة.

ثالثا: معاهدة السلام

بدأت الادارة الامريكية تفكر بحل لهذا التطور الواضح في قوات ساندينو فقررت إبرام معاهدة سلام بتدخل امريكي بين القوات المتحاربة من الليبراليين الحاكمين والمحافظين المتحالفين مع ساندينو مقابل سحب قواتها من نيكاراغوا تحقيقا لرغبة ساندينو الذي اشترط خروج القوات

الامريكية لعقد المعاهدة ، وبذلك بدأت بوادر موافقة ساندينو على المعاهدة خاصة بعد المطالبات المتكررة من السكان المنكوبين بإنهاء الحرب الباهظة الثمن والتي كلفت حياة أكثر من ألف شخص من النيكاراغويين ،وتردي الاوضاع الاقتصادية وعدم وجود انتعاش اقتصادي في الأفق ،اما قوات ساندينو المنهكة من الحرب فكانت تتوق للسلام أيضا، خاصة بعد ان تأثرت امداداتهم كثيرا بعد الاحداث التي جرت في هندوراس المجاورة في تشرين الثاني ١٩٣٢[٢٦]، اذ أغلق خط الإمداد الرئيس وحرموا من الملاذ الآمن لهم، لكن الحقيقة ان ساندينو لم يفكر بازاحة القوات الامريكية من نيكاراغوا فحسب بل حرض على تمرد ضد الرئيس المنتخب (خوان ساكاسا) ايضا.[٢٧]

اشترط ساندينو مغادرة القوات الأمريكية نيكاراغوا لعقد معاهدة السلام كما اشرنا وبالفعل غادرت القوات الامريكية نيكاراغوا في ٢ كانون الثاني ١٩٣٣ وصرحت وزارة الخارجية الامريكية بذلك قائلتاً " اليوم تغادر قوات المارينز الأمريكية نيكاراغوا، لن تبقى أي قوات مسلحة أمريكية في ذلك البلد ، سواء كمدربين في الشرطة أو كحراس ، أو بأي صفة أخرى على الإطلاق "،[٢٨] واكدت الادارة الامريكية انها ايضاً قد وعدت حكومة نيكاراغوا في وقت سابق بسحب قواتها في حال اصبح الحرس الوطني قوة قادرة على حماية البلاد وبذلك وجدت بان الوقت اصبح مناسب للانسحاب ،[٢٩] فوافق ساندينو على محادثات السلام والتقى بـ (١٢) شخصيه سياسية من الليبراليين والمحافظين البارزين الذين ذهبوا إلى سيغوفيا في أواخر كانون الثاني من العام نفسه بمهمة السلام لإقناعه بعقد معاهدة السلام ،لكن كبار الليبراليين والكثير من الصحفيين الليبراليين في ماناغوا عارضوا هذه المحادثات واكدوا " أن مجموعة ساندينو متوحشين ومتعطشين للدماء وعازمين على تنفيذ الشيوعية الفوضوية ويجب محاربتهم "[٣٠] ، على النقيض من ذلك كان معظم السياسيين المحافظين مؤيدين لنضال ساندينو واكدوا ان "كفاحهم المسلح كان شرعيا"[٣١]، بالنسبة لهم لم يكن الاهتمام بما إذا كان ساندينو يريد أن يصبح سياسي بعد ان رحيل القوات الأمريكية، أو ما إذا كان سيتراجع إلى (قاطع طريق) ، بل فرحوا عندما قبل ساندينو معاهدة السلام والتي عقدت في الثاني من شباط ١٩٣٣ لانهم رغبوا باشراك ساندينو في السياسة عن طريق تشكيل حزب بالاشتراك معهم كما اشرنا سلفا والذي سنتطرق له في المبحث الثالث، وقد سافر ساندينو إلى ماناغوا للتشاور مع الرئيس ساكاسا ، ووافق على تسريح جيشه المتكون من حوالي (١٨٠٠٠) جندي، وبالمقابل وعده ساكاسا بإصدار عفو عن الساندينين ، ومساعدتهم في بناء مزارع تعاونية واسعة النطاق في شرق سيغوفيا ، والسماح لهم بالحفاظ على قوة تتكون من (١٠٠) جندي لمدة سنة على الأقل، وبذلك تم توقيع معاهدة السلام ، وقد اثار توقيعها

الاحتفالات على الصعيد الوطني في ماناغوا ، وخرج الآلاف إلى الشوارع يهتفون "تحيا نيكاراغوا والسلام وساندينو"[٣٢]، وتلقى الاخير دعم غير مسبوق من سكان العاصمة وهذا الدعم الهائل للسلام شجع نخبة المحافظين على الإعلان بأنهم أعادوا الاستقرار السياسي إلى نيكاراغوا بقوة ومساعدة ساندينو، ونظم المحافظون مسيرات لتكريم الأعضاء الزائرين من الحركة الساندينيستية، وأكدوا على علاقاتهم الجديدة مع ساندينو خاصة عندما ناقشت معاهدة السلام العفو الذي وعد به الرئيس ساكاسا، تركز الكثير من النقاش على كيفية تسمية ساندينو وهي قضية تقلق الاخير نفسه، واصر العديد من أعضاء الكونغرس الليبرالي على تسميتهم(قطاع الطرق) ، ورد المحافظون بأن ساندينو يستحق أن يتم تسمية (جنرال) كنتيجة لمشاركته بالكفاح الوطني ضد المحتلين الأمريكيين، في النهاية ساد رأي المحافظون وأقر الكونغرس مرسوم العفو الذي حدد ساندينو كجنرال.[٣٣]

والطريقة التي قادها المحافظون لإعادة تأهيل ساندينو السياسي هي دعم السعي لأنشاء حزب بقيادة ساندينو تمهيدا للحكم الذاتي ، وقد عارض الليبراليون إنشاء هذا الحزب وخشي معظمهم أن تكون إما واجهة للتوسع السوفيتي أو تخطيط المحافظين لسحب الأصوات الليبرالية.[٣٤]

وقرر ساندينو التواصل مع المحافظين مع ندرة الحلفاء السياسيين الذين يمكن أن يختار من بينهم، اذ كانت له شعبية بين ما يقرب من (٣٠٠) طالب جامعي في غرب نيكاراغوا، والالاف من العمال الناطقين بالإسبانية على ساحل المحيط الأطلسي، اما الفلاحون فهم على ما يبدو الحليف الطبيعي لساندينو.[٣٥]

انفصل ساندينو اوائل عام ١٩٣٣ عن الشيوعية الدولية والعلاقات مع الحركة الشيوعية الناشئة في نيكاراغوا، وخاصة (حزب العمال النيكاراغوي Partido Trabajador Nicaragüense)[٣٦] ، وفي ايار ١٩٣٣ صدم ساندينو الكثير من الحرفيين عندما أعدم عدد من زعماء العمل الشعبي الذين خاطروا بحياتهم مراراً وتكراراً لدعم ساندينو في المناطق الحضرية، وساعدوه في تأسيس الجبهة السياسية ، بسبب تغير بعض مواقفهم السياسية .[٣٧]

أدى العنف الساندينو إلى دفع الكثير من الحرفيين لمعارضة التحالف مع ساندينو ونتيجة لذلك نظروا بحذر لمبادرات المحافظين، كانت أول علامة واضحة على تزايد العلاقة بينهما في أواخر حزيران ١٩٣٣ عندما اختار ساندينو صحافة حزب المحافظين لنشر لقاءاته و تواصله مع الحكومة في ماناغوا.[٣٨]

وبطبيعة الحال شكلت الانتهازية السياسية دورا بارزا في العلاقات بين الطرفين فنظر المحافظون إلى ساندينو على أنه أداة للوصول للسلطة السياسية ، وسعى ساندينو لاستخدام المحافظين لإنشاء حزب سياسي جديد، ومع ذلك تم جذب كل منهما إلى الآخر لأسباب أيديولوجية، وخشت الادارة الامريكية اجتماعات المصالح الذي كان قد جمع ساندينو والنخبة المحافظة معاً.

المبحث الثاني

اولاً: تقارب المصالح والأفكار بين المحافظين وساندينو

تقارب المحافظين و ساندينو في إصرارهم على أن التدخل العسكري وحده لم ينه نضال نيكاراغوا ضد الإمبريالية الأمريكية، اذ لاحظ ساندينو اختفاء التدخل الامريكي المسلح لصد غضب الناس لكنهم مستمرين في التدخل السياسي والاقتصادي، فأصدر ساندينو بيانا أوجز فيه نضاله لاستعادة الحكم الذاتي الوطني الكامل لنيكاراغوا، وسعى لإبراز علاقاته الوثيقة مع المحافظين، ونشر ساندينو بيان طويل في شكل كراسة في صحيفة (بيدرو خواكين تشامورو Pedro Joaquín Chamorro)[٣٩] اكد فيه أن نيكاراغوا لا يمكن ان تحصل على كامل السيادة والاستقلال الاقتصادي الا من خلال انهاء سيطرة الولايات المتحدة الامريكية عليها ، وقد أغضب هذا البيان فرق الحرس الوطني ومعظم السياسيين الليبراليين لأنهم اعتقدوا أنه دعا إلى الإطاحة بحكومة ساكاسا، اما المحافظون فقد ايدوا ساندينو.[٤٠]

سعى ساندينو ومؤيديه المحافظين إلى بناء نظام سياسي واقتصادي جديد ، و كان أكثر ما يلفت الانتباه في حملتهم انها كانت ضد ثقافة أمركة نيكاراغوا، اذ بدأ الكفاح السلمي في منتصف تموز ١٩٣٣ عندما قام ساندينو ورفاقه وأنصاره المحافظون بحملات ضد الجهود الاعلامية الامريكية ضد ساندينو لنزع سلاح الساندينين في معسكرات سيغوفيا وخاصة (افلام هوليود) التي أنتجت العديد من المحاولات لتمجيد مشاة البحرية الأمريكية في نيكاراغوا وتشويه سمعة الساندينين على أنها عصابات وحشية، وصورت أفلام أمريكية عن تمرد ساندينو اظهرت فيها نيكاراغوا كغابة تفتقر إلى المناطق الحضرية والمباني والمؤسسات التجارية والطرق والكهرباء و غيرها من علامات الحداثة فأصبح الجمهور ينظر إلى نيكاراغوا على أنها متوحشة وغير متحضرة وهي البلد الذي لا يستطيع التقدم إلا بمساعدة القوات الأمريكية ، وكان لدى ساندينو ومؤيديه المحافظين كل الأسباب للاعتقاد أن كاريكاتير هوليوود على نيكاراغوا التي تحتلها الولايات المتحدة الامريكية خدم الاهداف القومية الأمريكية.[٤١]

وفي نهاية المطاف تأكد ساندينو ومؤيدوه المحافظون أن امريكا هي العقبة الرئيسة أمام خلق جنسية وطنية ومنع احتضان نيكاراغوا للعادات الأمريكية، وبدأوا الهجمات عبر الصحف المعادية للولايات المتحدة الامريكية والمظاهرات، ورفضوا تزويج النساء النيكاراغويات من أفراد عسكريين أمريكيين، وروجوا للحملات التي دعت مواطنيهم إلى إعادة الاحتفال بالممارسات الثقافية النيكاراغوية الاصل ،على سبيل المثال دافعوا بشدة عن الموسيقى التقليدية لنيكاراغوا ضد أكثر الأساليب الحسية والشعبية الامريكية وموسيقى الرقص ، هذا الجهد الذي تم الترويج له بشكل جيد لإضفاء طابع نيكاراغوا قدم الروح الشعبية وربما كان الأساس الأيديولوجي للتحالف الأقوى بين ساندينو والمحافظين ،ومع ذلك فإن الاثنين يشتركان في أكثر من مجرد معاداة الأمريكية بل أصر كلاهما على أن النيكاراغويين يجب أن ينفصلوا عن الليبراليين العالميين.[٤٢]

كان لقومية ساندينو والقلة المحافظة دور كبير في المحافظة على الاندفاع الإصلاحي الاجتماعي ، كما هو واضح في دعوتهم إلى إعادة توزيع الأراضي المملوكة للدولة على الفلاحين على عكس الأجيال السابقة من القوميين في نيكاراغوا، اذ بدا ساندينو ومؤيديه المحافظين في الداخل لإنشاء دولة قادرة على مقاومة الإمبراطورية الأمريكية.[٤٣]

وبعد ذلك حدث خلاف بين مشروع ساندينو القومي و مؤيديه المحافظين، اذ كان من الواضح أن نموذج ساندينو أكثر شمولية لأنه اكد على ان يكون زمام الحكم بيد القطاعات الشعبية وليس الطبقات العليا، وربما كان الاختلاف الرئيس بين المحافظين وساندينو هو أن الاخير دافع عن المساواة واكد على ضرورة التعاون مع الفلاحين في المستقبل بعدّهم لبنة البناء في البلاد ، في حين ثمّن المحافظين دور العمال بعّدهم العمود الفقري للمجتمع ولم يهتموا للفلاحين الذين مثلوا الركيزة الاساسية لقوات ساندينو.[٤٤]

يتضح لنا مما تقدم ان الفوارق واضحة بين المحافظين واوغستو سيزار ساندينو ولم يستطيع اي من الطرفين التغلب عليها، فكانوا على طرفي نقيض اذ اكد الاخير على ضرورة دعم الفلاحين والطبقات الفقيرة وجعل صوتهم مسموع وتلبية رغباتهم وتطلعاتهم من خلال جعل زمام الامور بيد القطاعات الشعبية، في حين ان المحافظين ثمنوا دور العمال فقط وركزوا على ضرورة اشراك الطبقات العليا في الحكم واهمال دور القطاعات الشعبية التي ضحت الكثير وساندت ساندينو، لكن اساس هذا التقارب بين ساندينو والمحافظين هو المصالح.

المبحث الثالث

الدعوة لأنشاء حزب جديد ١٩٣٣-١٩٣٤

وفي محاولة لحل المشاكل العالقة واخراج نيكاراغوا من المأزق دعا ساندينو بدعم من حزب المحافظين لعقد اجتماع في العاصمة ماناغوا في ٢١ تموز عام ١٩٣٣ لأنشاء حزب وطني جديد كوسيلة للقضاء على انقسامات الأمة ، وكانت هذه الدعوة بمثابة أول حدث لأعاده تشكيل السياسة النيكاراغوية في عصر ما بعد الاضطرابات، وفي الدعوة للاجتماع ذهب ساندينو إلى العديد من مدن نيكاراغوا من أجل كسب اتباع للحزب الجديد الذي من شأنه أن يدمج العديد من العمال والطلاب والكتلة الكبيرة من الفلاحين الذين سئموا الاضطرابات السياسية، لكن ساندينو أدرك جيدًا أنه لن يستطع كسب الحركة الجماهيرية بمفرده الا بعد دعوة الناشطين السياسيين الذين يمكن أن يساعدوه في إنشاء حزب وطني.[٤٥]

دعا ساندينو مجموعة من المتابعين لحضور الاجتماع متمثلين ببعض المجموعات اليسارية العمالية، وقادة الطلاب البارزين، وكان أهم المدعوين الصحفيين المحافظين لأنهم كانوا العقل المدبر وراء اجتماع ساندينو.[٤٦]

وبالفعل قبل الاجتماع مثل (لويس البرتو كابراليس Luis Alberto Caprales)[٤٧] النخبة المحافظة وسافر إلى سيغوفيا للقاء معسكر ساندينو، لكن الحرس الوطني منعهم من الاقتراب من المعسكر، حاول المحافظون أن يتقربوا لساندينو اكثر في سيغوفيا، مما ادى لتعزيز النظرة الواسعة الانتشار التي توحي بأن حلفاء ساندينو كانوا محافظين.[٤٨]

نشرت الصحف المحلية برنامج الحزب المزمع انشاؤه الذي لم يذكره ساندينو بالاسم قط، والذي دعا فيه لتأسيس دولة اشتراكية تقوم بأنشاء (نيكاراغوا الجديدة)، وأشار إلى أن المحافظين شاركوه في معادات أمريكا، وطالب بإصلاحات اجتماعية واسعة النطاق مثل إعادة توزيع الأراضي المملوكة للدولة، وازدرائه من أوضاع الحكم الليبرالي، في الوقت نفسه قام المحافظين بنشر برنامج الحزب واعلنوا بأنهم وضعوا خطة لجعل العلاقات بين الحكومة والمجتمع أكثر شمولا.[٤٩]

اكد ساندينو ان التجديد السياسي الشامل بحاجة إلى عسكرة المجتمع المحلي، من خلال وضع الأمة بأكملها في ظل نظام عسكري ، ودعا المحافظين إلى تنظيم الجمهورية للعمل على الاستعداد لتحويل المجتمع إلى جيش للدفاع عن الوطن، كانت هذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها نخبة من المحافظين بالإعلان صراحةً تبنى نظام عسكري، وأرادت ان يكون ساندينو رئيسا للديكتاتورية الخاصة بهم سواء كان ساندينو على علم بخطة المحافظين أم لا ، لكنه أساسا سعى

لذلك عندما دعا لعقد اجتماع ٢١ تموز، وقد وصل الى العاصمة ماناغوا لكنه وجد استقبال بارد من الجماهير واحس بعدم الرغبة بتواجده في العاصمة ماناغوا، أذ سأمت الجماهير الاضطرابات والافعال التي قام بها اتباع ساندينو، فضلا عن ذلك تصريحاته التي اكدت على تجنيد المجتمع النيكاراغوي ومحاولة حصوله على السلطة عن طريق القوة العسكرية وليس الديمقراطية ، وقبل ساعات قليلة من ذلك الاجتماع اعلن ساندينو فجأتاً للصحافة الوطنية أنه ألغى الاجتماع الذي طال انتظاره ، وقد برر ذلك بالقول " لن استطيع ان أكون رئيسًا لنيكاراغوا أبدًا لأنني سأصبح على الفور ديكتاتوراً"[٥٠]، في حين انه اكد سابقا ان نيكاراغوا تحتاج إلى نظام ديكتاتوري لتحرير نفسها بالكامل من سلاسل الإمبريالية الأمريكية، ثم عاد ساندينو لتعاونه مع الفلاحين بسرعة في سيغوفيا، ولم يحاول مرة أخرى تأسيس حزب وطني.[٥١]

يتضح مما تقدم ان ساندينو الغى الاجتماع على الارجح خوفًا من ان يفتقر إلى الدعم الشعبي اللازم لمشروعه السياسي، اذ كان يعتقد انه من السهل عليه تسخير الروح الثورية للحرفيين والعمال الحضريين كثورة سياسية خاصة به ، لكن عندما وصل إلى العاصمة وتلقى استقبال بارد أدرك كيف تحولت المشاعر الشعبية ضده بقوة ، لذلك ربما كان السبب وجيه لإلغاء الاجتماع ، على أمل زيادة دعمه الشعبي، لكنه قال بعد وقت قصير من إلغاء الاجتماع " لم أتخلى عن حقوقي كمواطن، وبرنامجي لا يزال حيا ولم تتم تصفيته "[٥٢]، مهما كانت دوافع ساندينو معقولة لكنه فشل في إنشاء حزب جديد مما قلل إلى حد كبير من جاذبيته السياسية للمحافظين، و كان السبب الرئيس الذي دعاهم للانفصال عنه في النهاية موقفه المتناقض تجاه الشيوعية.

يعد الغاء الاجتماع نقطة تحول مهمة في تاريخ الساندينين لأنه يعني نهايتهم كقوة سياسية، اذ أثار قرار ساندينو المصيري بالتخلي عن السياسة الوطنية الكثير من سكان نيكاراغوا، وتغيرت وجهات النظر على نطاق واسع، وبدأت تصرح بأن ساندينو سياسي غير كفء وغير مهتم بالسياسة الوطنية، وانه تمسك بالثورية للحصول على السلطة عن طريق القوة العسكرية وليس الديمقراطية، في حين كان هناك رأي اخر ربما كان معقولاً أكد ان ساندينو لم يكتسب مهارة سياسية كبيرة في شن هجوم لصد الولايات المتحدة الامريكية، مما انجح حملتها الأخيرة في صد حرب العصابات في أمريكا اللاتينية.[٥٣]

كان المحافظون يدافعون عن ساندينو ضد الاتهامات بأنه كان شيوعيا ، لكن بعد ٧ حزيران ١٩٣٤ لم يعد ذلك ممكنًا لأنه في ذلك اليوم نشرت صحف نيكاراغوا الرئيسة رسالة

خاصة أعلن فيها ساندينو " إلى الكون بأسره انا وبكل قوة شيوعي "[٥٤]، عد هذا الاعلان بمثابة سقوط قنبلة ، ورأى العديد من النيكاراغويين الإعلان دليل قاطع على أن ساندينو شيوعيا.[٥٥]

عارض حلفاء ساندينو السياسيين الرئيسيين (النخبة المحافظة) بشدة الشيوعية، بسبب خوفهم من الأخيرة التي نمت في عام ١٩٣٣ اذ ضربت الأزمة الاقتصادية في نيكاراغوا نظيرتها الاجتماعية من خلال الصراع الذي اجتاح البلاد، تعززت مثل هذه المخاوف عندما ذكرت صحف نيكاراغوا أن الاضطرابات الثورية تنتشر في جميع أنحاء امريكا اللاتينية من شيلي إلى كوبا، نتيجة لذلك حتى الصحافة المحافظة بدأت بإعادة النظر في موقفها السابق والتعبير عن الخوف من تجربة نيكاراغوا لانتفاضه شيوعية مماثلة لتلك التي اندلعت في السلفادور عام ١٩٣٢ والتي اشرنا لها سلفا.[٥٦]

اقتنع المحافظين بميول ساندينو الشيوعية عندما رفض الوساطات أوائل عام ١٩٣٤ لأنهاء التوترات بين الساندينين والحرس الوطني التي اوصلت نيكاراغوا إلى شفا حرب أهلية، وبدأت الأزمة عندما أصبح الجنرال (أنستاسيو سوموزا غارسيا Augusto Cesar (Sandino [٥٧] رئيس الحرس الوطني بعد انسحاب القوات الأمريكية من نيكاراغوا، ورد ساندينو بالتحدي العلني لدستورية هذه المؤسسة التي تأسست بتوجيه الولايات المتحدة الامريكية.[٥٨]

أكثر ما أثار قلق الحرس الوطني هو الوصل إلى حل وسط بين ساندينو والرئيس خوان ساكاسا في ٢١ شباط ١٩٣٤ ،وقد وعد الاخير ساندينو بإصلاح الحرس الوطني في غضون ستة اشهر ، واختار واحد من اقرب مستشارين ساندينو كمندوب رئاسي، وكان هناك اعتقادا راسخا من الحرس الوطني أن الرئيس ساكاسا وساندينو كانوا عازمين على تدمير مؤسستهم، فذهب الحرس الوطني للتخطط للتخلص من ساندينو، وبالفعل تم ذلك بأقرب فرصه ففي ليلة ٢١ شباط ١٩٣٤ أغتال الحرس الوطني ساندينو مع أربعة من رفاقه بعد مغادرتهم القصر الرئاسي بعد ان تناولوا العشاء مع الرئيس ساكاسا،[٥٩] في اليوم التالي هاجمت قوات الحرس الوطني معسكرات ساندينو في سيغوفيا ، وقتل أكثر من ثلاثمائة من الرجال والنساء والأطفال، مع هذه المذبحة رحب العديد من النيكاراغويين بمقتل ساندينو على أمل أن زواله من شأنه أن يحل مشاكل البلاد السياسية و الاقتصادية.[٦٠]

اما أنصار ساندينو من المحافظون فكانوا على النقيض من ذلك ، واستقبلوا هذا التحول الدراماتيكي للأحداث بصمت ، وقد أيدوا صراحة مقتل ساندينو بعد ١٠ اذار ١٩٣٤ عندما أعلن الحرس الوطني اكتشاف مفاجئ للوثائق السرية التي تزعم أن ساندينو خطط لانتفاضة شيوعية،[٦١] لذلك بدأ المحافظون بتقليل معاداتهم للولايات المتحدة الامريكية وبدأ موقفهم يتغير،

لكن مقتل ساندينو كان بمثابة النهاية لجهود المحافظين التاريخية لتوحيد قواها مع الحركة الثورية الأولى في أمريكا الوسطى.[٦٢]

وهنا نرى التذبذب الواضح في سياسة حزب المحافظين الذين دافعوا عن ساندينو في البداية بكل قوة عندما كانت له شعبيه كبيرة ارادوا استغلالها لمصالحهم السياسية، حتى عندما أتهم انه شيوعيا دافعوا عنه وانكروا ذلك امام الرأي العام، اما عندما تغير وضع ساندينو وقلت شعبيته بدأ موقفهم يتغير وبعد مقتله استقبلوا الخبر بصمت ولم يعلقوا على ذلك، لكن عندما اعلن الحرس الوطني اكتشاف مخططات ساندينو لإقامة انتفاضة شيوعيه ايدوا مقتله في محاولة لكسب ود الادارة الامريكية بعد توتر علاقتهم معها في الوقت السابق وكل ذلك يدور في الصراع من اجل المصالح.

الخـاتمـة:

١- هناك العديد من المجموعات تعارض الاحتلال الأمريكي ليس في نيكاراغوا فحسب بل في أماكن أخرى من أمريكا اللاتينية لكنها لم تكن قادرة على التغلب على الاختلافات الطبقية لتشكيل تحالف دائم ضد الولايات المتحدة الامريكية.

٢- ليس هناك شك في أن محاولة المحافظين تشكيل تحالف مع ساندينو هو بسبب افتقارهم للدعم الشعبي بغض النظر عن مدى قوة معارضة نيكاراغوا للحكم الإمبراطوري للولايات المتحدة الامريكية، ولم يشارك سوى القليل منهم في اعتقاد المحافظين و ساندينو أيضا أن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يتم الدفاع فيها عن سيادة نيكاراغوا هو الحكم الديكتاتوري.

٣- في النهاية اختلفت الإيديولوجيات في التقارب بين ساندينو والمحافظين ، ولم يفهم الاخيرين الجوانب الرئيسة في علاقاتها مع ساندينو وخاصة علاقاته مع الشيوعية.

٤- كانت الحقيقة هي أن المحافظين تبنوا شكلاً مثاليًا من معاداة الولايات المتحدة الامريكية بينما كانت علامتهم التجارية رجعية بعمق، لذا كانت محاولة التحالف مع ساندينو اساسها المصلحة.

٥- استطاعت الادارة الامريكية التخلص من ساندينو وقواته التي وصلت الى نقطة الانهيار بمقتل قائدهم مما يعكس مدى قوة الحكم الإمبريالي الأمريكي في نيكاراغوا ورغم قوة ساندينو وقواته وحلفائه لكنها استطاعت القضاء عليه .

٦- لم يكن هدف المحافظين الحقيقي هو التخلص من السيطرة الامريكية على نيكاراغوا بقدر ما كان هدفهم الاساس هو الوصول للسلطة، وهذا ما دفعهم للتحالف مع ساندينو لأنه يمتلك قاعدة شعبية لكن موقفهم هذا تغير بعد ان قلة شعبية ساندينو.

الهـوامـش:

(١) أوغستو سيزار ساندينو: ولد في نيكاراغوا عام ١٨٩٥، منذ سن مبكرة تعرض لتجارب إنسانية مريرة وفقر، في سن العاشرة شهد إجهاض والدته وهي مسجونة بسبب الديون، كما أنه كدح في حقول القهوة مع والدته، في المدرسة تعلم مبادئ الرأسمالية ومعنى الاستغلال، انتهى تعليمه في عام ١٩١٠، في عام ١٩١٦ غادر نيكاراغوا ليعمل ميكانيكياً في كوستاريكا ، ثم عاد بعد ثلاث سنوات وعمل في وظائف مختلفة بين عامي ١٩٢٠ و ١٩٢٣، ثم عمل ميكانيكياً في شركة جنوب بنسلفانيا للنفط في تامبيكو بالمكسيك للمدة (١٩٢٣ – ١٩٢٦) ، هناك اكتسب فلسفة سياسية وروحية انتقائية وفهماً للثورة الاجتماعية، واستوعب مجموعة واسعة من الأيديولوجيات السياسية في خضم التغيير الثوري، تنافست الأناركية(اللاسلطوية) والاشتراكية والشيوعية في النقابات العمالية في حقول النفط في تامبيكو وفيراكروز، أدرك المعارضة غير المشروطة للحكومة والكنيسة والمؤسسات الرأسمالية التي قدمها اللاسلطويون، تعلم أهمية استراتيجيات التغيير الاجتماعي من الاشتراكيين، وأيد مطلب الشيوعيين بالثورة البروليتارية فضلا عن ذلك انغمس في المذاهب اللاهوتية التي حاولت شرح العلاقة الإنسانية مع الله ، بحلول عام ١٩٢٦عندما عاد إلى نيكاراغوا للانضمام إلى المعارضة للحكومة والتدخل الامريكي، اصبح ثوري وزعيم تمرد ضد الاحتلال الامريكي العسكري في نيكاراغوا بين عامي ١٩٢٦ و ١٩٣٤، كانت الادارة الامريكية تطلق عليه (مجرم و قاطع طريق)، اما انصاره فوصفوه رمزا لمقاومة الهيمنة الامريكية ، فقد جعلت مآثره منه بطلا في أنحاء عدة من أمريكا اللاتينية ، اذ أجبر الادارة الأمريكية في النهاية على سحب قواتها من البلاد بعد عقد معاهدة السلام عام ١٩٣٣، بعد تنصيب الرئيس خوان باوتيستا ساكاسا اغتيل ساندينو في عام ١٩٣٤ على يد قوات الحرس الوطني التابعة للجنرال أناستاسيو سوموزا غارسيا. لمزيد من التفاصيل ينظر :

Neill Macaulay, The Sandino Affair, Quadrangle Books, Chicago ,1967, pp.49-52.

(٢) في عام ١٩٢٦ اندلع صراع في نيكاراغوا بين المحافظين وخصومهم الليبراليين، وأخذ الاخيرين زمام المبادرة ونظموا تمرداً ضد حكومة نيكاراغوا الموالية للولايات المتحدة الامريكية، فبادرت الادارة الامريكية الى ارسال قوات المارينز الى نيكاراغوا في العام ذاته (بعد ان ارسلتها للمرة الاولى عام ١٩١٢ وذلك لقمع القوى التي عارضت السيطرة الأمريكية)،استولت الولايات المتحدة الامريكية في هذه الاثناء على العاصمة (ماناغوا) ، وأخضعت القوى السياسية الى إجراء انتخابات برلمانية ، شاركت فيها معظم الاحزاب السياسية في نيكاراغوا، وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلها المحافظون للفوز بتلك الانتخابات الا ان المرشح الليبرالي (خوسيه ماريا مونكادا فاز بالأغلبية، هنا شعرت الادارة الامريكية من الأفضل أن تقوم بترتيب الاوضاع السياسية في نيكاراغوا بما يتناسب مع مصالحها الخاصة، فحركت الوضع السياسي بطريقة تمكنها من تحقيق أهدافها للمرحلة المقبلة، فبدأت بالتقرب من الحزب الليبرالي ودعمه لتحقيق مصالحها.للمزيد من التفاصيل ينظر: الهام حمزة منسي، السياسة الامريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٧٤-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،٢٠١٩،ص٢٢.

(3) Elizabeth Fonseca, Centroamérica: Su historia , Flacso, Costa Rica, 1998,p.28

(٤) في البداية كان ساندنيو يتمتع بدعم كبير من الشيوعية الدولية، لكنه في عام ١٩٣٢ انفصل عن هذه المنظمة التي تقودها موسكو عندما رفضوا تزويده بالمساعدة التي يحتاجها لمحاربة القوات الامريكية في نيكاراغوا

، اذ طالبته ان يقطع علاقاته مع حلفائه البرجوازيين ونتيجة لذلك غادر جيشه او طرد منه العديد من الأجانب. ينظر:

Victor Bulmer Thomas, The Political Economy of Central America Since 1920, Cambridge University Press, New York, 1987,p.23.

(٥) خوسية مونكادا: ولد في نيكاراغوا عام ١٨٧٠ ،عمل مدرسا وصحفيا ، ثم أخذ عام ١٩١٠ حمل السلاح لصالح الثورة التي أطاحت بحكومة زيلايا ، وصل إلى رتبة جنرال وكان ناشطا في الحرب الاهلية التي دارت بين عامي ١٩٢٦ و ١٩٢٧، اصبح رئيس نيكاراغوا في المدة (١ كانون الثاني ١٩٢٩ – ١ كانون الثاني ١٩٣٣)، توفي عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر:

Belden Bell, Nicaragua An Ally Under Siege, Council on American Affairs, Washington, 1978,p.39 ;Andrew Crawley, Somoza and Roosevelt Good Neighbour Diplomacy in Nicaragua 1933–1945, Oxford University Press,2007,pp.42-49.

(6) F.R.U.S, Minister of State to the Chargé d'Affaires of Nicaragua (Denise),Washington, November 4, 1928, Foundations Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington,1941,p.691.

(٧) الحرس الوطني: هو جيش جديد اسسته الادارة الامريكية في نيكاراغوا بموجب اتفاقية مع حكومتها في ايار عام ١٩٢٧ بتخصيصات مالية كبيرة، تكون هذا الجيش من سكان نيكاراغوا الأصليين في المناطق الحضرية والريفية وجنود المارينز المتواجدين في نيكاراغوا، وبقيادة ضباط مشاة البحرية الامريكية لتأمين نظام موالي لها ، ويعد الحرس الوطني القوة العسكرية الوحيدة لنيكاراغوا، وله السلطة الكاملة للحفاظ على السلام الداخلي والأمن. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Marvin Goldwest , The Constabulary in the Dominican Republic and Nicaragua: Progeny and Legacy of U.S., Gainesville, University of Florida Press, 1962,pp.87-88.

(8) F.R.U.S, Chargé d'Affairs in Nicaragua (Hanna) to the Minister of Foreign Affairs of Managua, June 12, 1929, Foreign Relations of the United States, 1929-1933, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942,pp.577-578.

(9) Victor Bulmer Thomas, Op.Cit, pp.29-30.

(10) Charlie O'Malley, Frommer's Nicaragua and El Salvador, John Wiley & Sons Canada United States, 2010,pp.91-92.

(11) F.R.U.S, Chargé d'Affairs in Nicaragua (Pollack) to the Minister of Foreign Affairs of Managua, January 12, 1932,Foreign Relations of the Diplomatic Papers of the United States, 1932, Vol V, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington, 1945,pp778-780.

(١٢) كورونيل أورتيكو: ولد عام ١٩٠٦ في غرناطة في نيكاراغوا، نشأ بكنف عائلة محافظة ، وبدأ كسياسي محافظ ، واصبح شاعرًا ومترجمًا وكاتب مقالات وناقدًا وراويًا وكاتبًا مسرحيًا ودبلوماسيًا ومؤرخًا ،وقد وصف بأنه المفكر النيكاراغوي الأكثر نفوذاً في القرن العشرين بعد انجذابه للفاشية في الثلاثينيات ، في عام ١٩٥٩ تقاعد من السياسة والدبلوماسية وعاد ليعيش في الغابات الاستوائية لنهر سان خوان على الحدود بين نيكاراغوا وكوستاريكا، أصبح داعمًا قويًا للجبهة الساندينية للتحرير الوطني في عام ١٩٧٧، توفي عام ١٩٩٤.لمزيد من التفاصيل ينظر:

Ernesto Cardenal, traducción de José Coronel Urtecho y Ernesto ، selección y prólogo,2007,pp.11-13.، Cardenal

(١٣) إرنستو بيرموديز: ولد في مدينة ليون في نيكاراغوا ، تخرج من الأكاديمية العسكرية في عام ١٩٥٢ ، اسس بيرموديز أكبر جيش للكونترا في الحرب ضد حكومة نيكاراغوا الماركسية الساندينية من عام ١٩٧٩ الى عام ١٩٩٠ اذ برز في تلك المدة، توفي عام ١٩٩١. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Elizabeth Fonseca, Op.Cit, p.48.

(١٤) ماثيو إلينج حنا: ولد عام ١٨٧٣، موظف في وزارة الخارجية الامريكية ، مبعوث أوهايو فوق العادة ووزير مفوض في نيكاراغوا، التعيين بتاريخ ١٦ كانون الاول ١٩٢٩، قدم أوراق الاعتماد بتاريخ ١١ نيسان ١٩٣٠ غادر نيكاراغوا بتاريخ ٦ ايلول ١٩٣٣ توفي عام ١٩٣٦. ينظر:
F.R.U.S, Papers Concerning the Foreign Relations of the United States, 1929, Foreign Relations of the United States, 1929-1933, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942,pp.551-552.

(15) Ibid, p.567.

(١٦)حدثت انتفاضة فلاحية في ٢٢ كانون الثاني ١٩٣٢ في المقاطعات الغربية من السلفادور، قادها ماكسيميليانو هيرنانديز مارتينيز، أعدم الجيش السلفادوري الذي كان متفوقًا إلى حد كبير بأسلحته وجنوده أولئك الذين وقفوا ضده، كان التمرد خليطًا من الاحتجاج والانتفاضة وانتهى بإبادة عرقية راح ضحيتها ما يقدر بنحو ١٠,٠٠٠ إلى ٤٠,٠٠٠ من الفلاحين وغيرهم من المدنيين، كان الكثير منهم من سكان بيبل. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Hector Lindo Fuentes, Remembering a Massacre in El Salvador: The Rebellion of 1932, Rocky Dalton and the Politics of Historical Memory, Albuquerque: University of New Mexico Press, 2007, p.251; Eric Cheng, Authoritarian El Salvador: Politics and the Origins of the Military Regime, 1880–1940 ,Notre Dame, Indiana, 2014, p.103-106.

(17) F.R.U.S ,Chargé d'Affairs in Nicaragua (Pollack) to the Minister of Foreign Affairs of Managua, January 28, 1932, Vol V, Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1932, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington, 1946 p.795.

(18) Hugo Cancino Troncoso, Las Rraices Historicas E Ideologicas del Movimiento Sandinista : Antecedentes de la Revolucion Popular Nicaraguense, 1927–1979, Odense University Press, Odense, 1984,pp.39-40.

(19) Ibid, p.43.

(٢٠)خوان ساكاسا: ولد في مدينة ليون في نيكاراغوا عام ١٨٧٤ ، كان طبيب واستاذ جامعي في نيكاراغوا ،شغل منصب نائب رئيس نيكاراغوا كارلوس خوسيه سولورزانو الذي انتخب للمدة (١كانون الثاني ١٩٢٥-١٤اذار ١٩٢٦)، كان القائد المدني للمعارضين الليبراليين للمدة ١٩٢٦- ١٩٢٧، تسلم خوان ساكاسا الرئاسة للمدة (١كانون الثاني عام ١٩٣٣-٩حزيران ١٩٣٦)، وتوفي ساكاسا في لوس انجلوس عام ١٩٣٦.لمزيد من التفاصيل ينظر:
Andrew C. Kimmerns, Nicaragua and United States , Orbis Books, New York, 1987 ,pp. 10-15.

(21) Alejandro Bendana, Nicaragua's Position in the Region ,Conflict in Central America Approaches to Peace and Security ,London, 1986,p.78.

(٢٢) تكهن بعض المحافظين أن ساندينو يميل للشيوعية التي كانت مختلفة جدا عن الماركسية اللينينية ، وقد صرح ساندينو ذات مرة بأنه شيوعي ولم تكن شيوعيته تشكل لاهوت التحرير، بل أنها تمثل عقيدة المدرسة الروحية التي تأسست في الأرجنتين في عام ١٩١١ (هي عباره عن مجموعة روحانية انضم إليها ساندينو خلال رحلته إلى المكسيك في المدة ١٩٢٩-١٩٣٠) هذه المدرسة احتضنت فلسفة العقلانية وبالتالي فهناك ما يقرب

من خمسة آلاف شخص في نيكاراغوا أدعوا انهم (الشيوعيون العقلانيون)، لا عجب أن احتضان ساندينو (الشيوعية العقلانية) أدت بالعديد من أبناء وطنه إلى رؤيته على أنه لينين نيكاراغوا. ينظر:

F.R.U.S ,Secretary of State Memorandum, February 5, 1932, Vol.II, Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington, 1946,p.841.

(23) Hugo Cancino Troncoso, Op.Cit, p51.

(24) Bruce E. Wright ,Theory In The Practice Of The Nicaraguan Revolution ,Ohio University Center for International Studies, Athens, 1995,p.81.

(25) Ibid, p.98.

(٢٦) حدثت في تلك المدة ازمة اقتصادية في دول امريكا اللاتينية ادت للاطاحة بحكومات عديدة منها، اما هندوراس فجرت فيها انتخابات سلمية وعادلة الى حد ما وكان انتقال السلطة بشكل سلمي، اذ فاز مرشح الحزب الوطني الهندوراسي (تيبورسيو كارياس أندينو)، وباشر مهامه بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٢، فكانت تلك بداية تحول إلى أطول مدة حكم مستمر لفرد واحد في التاريخ الهندوراسي، وكرس معظم المدة الأولى من ولايته لبذل الجهود في سبيل تلافي الانهيار المالي وتطوير الجيش والانخراط في برنامج بناء طرق محدود وتشييد الأساسات لإطالة تفرده بالسلطة، ظل الوضع الاقتصادي في حالة شديدة السوء طوال عقد الثلاثينيات من القرن العشرين، فضلا عن الانخفاض المفاجئ والكبير في صادرات الموز بسبب الكساد ، وجاء التهديد الاكبر بسبب تفشي الاوبئة والامراض وابرزها مرض سيغاتوكا الأسود (آفة تصيب الأوراق) ضمن مناطق إنتاج الموز، وفي غضون عام واحد أصبح الخطر يهدد معظم إنتاج البلاد فهُجرت مناطق واسعة وفقد آلاف الهندوراسيين عملهم، وكان الرئيس كارياس قد بذل جهودًا لتطوير الجيش من قبل أن يصبح رئيسًا حتى، وعند توليه ازدادت قدرته ودافعه لمتابعة العمل على التطوير وتوسيعه، فأولى اهتمامًا خاصًا بالقوات الجوية حديثة النشوء، وأسس مدرسة الملاحة الجوية العسكرية ١٩٣٤ ورتب لتعيين عقيد من الولايات المتحدة الامريكية آمرًا عليها، حُظر الحزب الشيوعي الهندوراسي، والغى كل المساعدات التي كانت تُقدم لثوار نيكاراغوا ونفى المؤيدين لها. ينظر:

Darío A, Hacia la Dictadura Kariyas: La Campana Presidencial de 1932, Prensa de la Universidad de Duke, 2002,pp.221-222.

(27) F.R.U.S, Acting Secretary of State to Minister to Honduras (Lay) Washington, November 2, 1932 , Vol.V, Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington, 1946,p.339.

(28) F.R.U.S, State Department press release, January 2, 1933, Vol V, Foreign Relations of the United States, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington, 1946, p. 852.

(29) F.R.U.S, Colonel Stimson's memo to General Moncada, dated ,May 11, 1927, vol. III, Foreign Relations of the United States, Diplomatic Papers, 1933, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington,1945, p. 345.

(30) Héctor Pérez Brignoli, Breve Historia de Centroamérica, Alianza Editorial , Madrid, 1985,p.118.

(31) Bruce E. Wright , Op.Cit,p.86.

(32) Héctor Pérez Brignoli, Op.Cit,p.121.

(33) Hugo Cancino Troncoso, Op.Cit, p55.

(34) Roger Burbach and Patricia Flynn, Politics of Intervention: The United States in Central America, Review Press, New York, 1984,pp.24-25.

(35) Ibid, p.29.

(٣٦) حزب العمال النيكاراغوي: تأسس في ٧ أب ١٩٣١ في منزل العامل دانيال سابالوس في مدينة ماناغوا باجتماع سري ، شكل ٥٢ عاملاً حزب العمال النيكاراغوي (PTN) ، وهو أول حزب للعمال، على خلفية تدخل المارينز ، وللنضال ضد الإمبريالية بقيادة الجنرال أوغوستو سيزار ساندينو، ولمواجهة الركود الاقتصادي الأكبر الذي جر ملايين العمال إلى الجوع والبؤس والبطالة، فسعى اتحاد عمال نيكاراغوا (FON) لتنظيم عمال نيكاراغوا في حزب مستقل من الرأسماليين وملاك الأراضي والعمال. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Héctor Pérez Brignoli, Op.Cit,p.132.

(37) F.R.U.S, Secretary of State to the Minister in Nicaragua (Hanna), May 2, 1933, Vol IV , Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, The American Republics,p, United States Government Printing Office,Washington,1945, 610.

(38) Ibid, p.612.

(٣٩) بيدرو خواكين شامورو: ولد في ٢٣ أيلول ١٩٠٢ في نيكاراغوا، كان صحفياً وسياسيا ناشراً بارزاً في نيكاراغوا ، ورئيس تحرير صحيفة لا برينسا وهي الصحيفة الوحيدة المعارضة لحكم أسرة سوموزا، تزوج فيوليتا باريوس دي شامورو التي أصبحت في وقت لاحق رئيساً لنيكاراغوا (١٩٩٠-١٩٩٦)، قتل في ماناغوا في ١٠ كانون الثاني١٩٧٨. ينظر:

(40) Bruce E. Wright, Op.Cit,p.92.

(٤١) منذ أن غزت الولايات المتحدة كوبا و بورتوريكو في عام ١٨٩٨ ، حاولت أفلام هوليوود تبرير تدخل الولايات المتحدة الامريكية في حوض البحر الكاريبي عن طريق السخرية من عدم القدرة المزعومة لشعوب المنطقة لحكم أنفسهم، مثل هذه الأفلام تعكس أيضا تصوير أمريكا اللاتينية كقارة بدائية و متخلفة، وهكذا مكنت منتجات هوليوود أمريكا الشمالية من الاحتفال بتطلعات قوميتهم في أمريكا اللاتينية، أصبحوا نقطة محورية للقومية، وبذلك برزت حملة لأمريكا اللاتينية لحظر الأفلام الأمريكية التي عدت تدمير للثقافات المحلية، ومع ذلك كانت حملة نيكاراغوا أكثر من مجرد الدفاع عن الجنسية المتحضرة وقبل كل شيء هي تحدى لجهود هوليوود لحرمان ساندينو وبعض النيكاراغويين من الحق لتعزيز جنسية منفصلة عن الولايات المتحدة الامريكية. ينظر:

Neill Macaulay, Op.Cit,p.78.

(42) Ibid, p.59.

(43) Ibid,p p.83-84.

(44) Héctor Pérez Brignoli, Op.Cit,p.137.

(45) F.R.U.S , Chargé d'Affairs Nicaragua (De Buell) to Secretary of State, September 16, 1933 , Vol V, Foreign Relations Diplomatic Papers of the United States, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington,1945,p.492.

(46) Ibid,p .495.

(٤٧) لويس ألبرتو كابرالس :ولد في تشينانديغا في نيكاراغوا عام 1901 تخرج من المعهد التربوي في ماناغوا ، سياسي محافظ، درس العلوم السياسية في فرنسا مما سمح له باستيعاب أفكار تشارلز موريس، عند عودته إلى نيكاراغوا عام ١٩٢٥ تعاون مع خوسيه كورونيل أورتيشو في مجلة Semana ، جلب كابراليس الشعر الفرنسي الطليعي إلى البلاد ، بينما جلب كورونيل الشعر الأحدث من الولايات المتحدة الامريكية، وبهذه الطريقة أسس الاثنين حركة فانغارديا النيكاراغوية، قام كابراليس فيما بعد بالعديد من الأعمال حول النقد الأدبي والمقالات والأيديولوجية السياسية، حصل على جائزة (روبين داريو) الوطنية ثلاث مرات، أحد مؤسسي حركة الطليعة، توفي في ماناغوا في ١٩ اذار ١٩٧٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Noel Salomon, Cosmopolitanism and Internationalism in the History of Ideas in Latin America, 1979, p.83; Roger Burbach and Patricia Flynn, Op.Cit,pp.17-18.
(48) Richard Salisbury, Anti-Imperialism and International Competition in Central America. Wilmington, Del.: Scholarly Resources, 1989,p.12.
(49) Andrew C. Kimmerns, Op.Cit,p.32.
(50) Roger Burbach and Patricia Flynn, Op.Cit,p.34.
(51) Andrew C. Kimmerns, Op.Cit,pp.51-53.
(52) Carlos Fonseca Amador, Bajo la bandera del sandiniso- Managua, Nicaragua: Editorial Nueva Nicaragua, 1982,p.39.
(53) Richard Salisbury, Op.Cit,p.51.
(54) Carlos Fonseca Amador, Op.Cit,p.44.
(55) Héctor Pérez Brignoli, Op.Cit,p.141.
(56) Andrew C. Kimmerns, Op.Cit,p.38.

(٥٧) أناستاسيو سوموزا غارسيا: ولد في مدينة سان ماركوس التابعة إلى ولاية فيلادلفيا الأمريكية عام١٨٩٨،وتلقى تعليمه فيها ،ثم سافر فيما بعد مع عائلته إلى نيكاراغوا، ساعد في إطاحة الرئيس أدولفو دياز ، أصبح وزير الخارجية ،وفي عام ١٩٣٣ رئيس الحرس الوطني بمساعدة قوات مشاة البحرية الامريكية التي احتلت نيكاراغوا في ذلك الوقت ،اصبح رئيسا لنيكاراغوا خلال المدة من ١ كانون الثاني ١٩٣٧ إلى ١ أيار ١٩٤٧ ،ومن ٢١ أيار ١٩٥٠ إلى ٢٩ أيلول ١٩٥٦، تميز حكمه بالدكتاتوريه، ولابد من الاشارة الى ان نيكاراغوا حكمها اربعة رؤساء بصورة شكلية خلال المدة من١٩٤٧-١٩٥٠ (مع ان السلطة بيد اناستاسيو سوموزا غارسيا)وهم:(ليوناردو باريتو ١ ايار ١٩٤٧-٢٦ ايار ١٩٤٧)، (بنجامين سكاسا من ٢٦ ايار ١٩٤٧-١٥ اب ١٩٤٧)، (فيكتور مانويل رومان اي رييس١٥ اب ١٩٤٧-٦ ايار ١٩٥٠)،(مانويل فرناندو زوريتا ٦ ايار ١٩٥٠-٧ ايار ١٩٥٠)،ومن ثم عاد(اناستاسيو سوموزا في ٧ ايار ١٩٥٠-٢٩ ايلول ١٩٥٦) ،اغتيل في ٢٩ ايلول عام ١٩٥٦. للمزيد ينظر:

Andrew Crawley, Op.Cit,pp.62-63.
(58) Ibid, p .73.
(59) Roger Burbach and Patricia Flynn, Op.Cit,p.69.
(60) Carlos Fonseca Amador, Op.Cit,p.44.
(61) Richard Salisbury ,Op.Cit,p.29.
(62) F.R.U.S , Secretary of State to Minister in Nicaragua (Lane) Washington, April 5, 1934, Vol V, Foreign Relations Diplomatic Papers of the United States, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington,1945,p.501.

المصادر

اولا:ملفات وثائق وزارة الخارجية الامريكية. Foreign Relations of the Unite States

- F.R.U.S, Foundations Of Foreign Policy, 1923-1929, Vol III, United States Government Printing Office, Washington,1941.
- F.R.U.S, Foreign Relations of the United States, 1929-1933, Vol III, United States Government Printing Office, Washington, 1942.
- F.R.U.S, Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, The American Republics, 1933, Vol IV , United States Government Printing Office, Washington,1945.
- F.R.U.S ,Foreign Relations of the Diplomatic Papers of the United States, 1932, Vol V, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington, 1945.
- F.R.U.S , Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1932, Vol.II, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington, 1946.

- F.R.U.S , Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1932, Vol V, The American Republics, United States Government Printing Office, Washington, 1946.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

– الهام حمزة منسي، السياسة الامريكية تجاه نيكاراغوا ١٩٧٤-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل،٢٠١٩.

Second: Theses and dissertations

-Elham Hamza Mansi, American policy towards Nicaragua 1974-1990, unpublished doctoral thesis, College of Education for the Humanities, University of Babylon, 2019.

ثالثاً: الكتب الاجنبية

- Alejandro Bendana, Nicaragua's Position in the Region ,Conflict in Central America Approaches to Peace and Security ,London, 1986
- Andrew C. Kimmerns, Nicaragua and United States , Orbis Books, New York, 1987 .
- Andrew Crawley, Somoza and Roosevelt Good Neighbour Diplomacy in Nicaragua 1933–1945, Oxford University Press,2007
- Belden Bell, Nicaragua An Ally Under Siege, Council on American Affairs, Washington, 1978
- Bruce E. Wright ,Theory In The Practice Of The Nicaraguan Revolution ,Ohio University Center for International Studies, Athens, 1995.
- Charlie O'Malley, Frommer's Nicaragua and El Salvador, John Wiley & Sons Canada United States, 2010.
- Eric Cheng, Authoritarian El Salvador: Politics and the Origins of the Military Regime, 1880–1940 ,Notre Dame, Indiana, 2014.
- Hector Lindo Fuentes, Remembering a Massacre in El Salvador: The Rebellion of 1932, Rocky Dalton and the Politics of Historical Memory, Albuquerque: University of New Mexico Press, 2007.
- Marvin Goldwest , The Constabulary in the Dominican Republic and Nicaragua: Progeny and Legacy of U.S., Gainesville, University of Florida Press, 1962.
- Neill Macaulay, The Sandino Affair, Quadrangle Books, Chicago ,1967
- Noel Salomon, Cosmopolitanism and Internationalism in the History of Ideas in Latin America, 1979.
- Richard Salisbury, Anti-Imperialism and International Competition in Central America. Wilmington, Del.: Scholarly Resources, 1989.
- Roger Burbach and Patricia Flynn, Politics of Intervention: The United States in Central America, Review Press, New York, 1984.
- Victor Bulmer Thomas, The Political Economy of Central America Since 1920, Cambridge University Press, New York, 1987

رابعاً: الكتب باللغة الاسبانية

- Carlos Fonseca Amador, Bajo la bandera de sandiniso- Managua, Nicaragua: Editorial Nueva Nicaragua, 1982
- Darío A, Hacia la Dictadura Kariyas: La Campana Presidencial de 1932, Prensa de la Universidad de Duke, 2002.
- Elizabeth Fonseca, Centroamérica: Su historia , Flacso. Costa Rica. 1998
- Ernesto Cardenal, traducción de José Coronel Urtecho y Ernesto ، - selección y prólogo,2007.، Cardenal
- Héctor Pérez Brignoli, Breve Historia de Centroamérica, Alianza Editorial , Madrid, 1985
- Hugo Cancino Troncoso, Las Rraices Historicas E Ideologicas del Movimiento Sandinista : Antecedentes de la Revolucion Popular Nicaraguense, 1927–1979, Odense University Press, Odense, 1984.